

دور المركز العربي (أكساد) في تنمية وتطوير الثروة الحيوانية في الدول العربية  
دكتور عبد الوالي محمد الاغبري  
مدير إدارة الثروة الحيوانية - أكساد

المخلص

يعتبر التحسين الوراثي لعروق الأغنام والماعز في الدول العربية من المشاريع المستمرة والتي تهدف إلى تطوير الأداء الإنتاجي للعروق المحلية الواعدة، وذلك بتطبيق الانتخاب الوراثي للحيوانات بناءً لقيمتها التربوية لصفات إنتاج الحليب أو اللحم أو استعمال التهجين الموجّه مع سلالات فائقة الإنتاج للإسراع بتحسين بعض العروق في الدول العربية، ونشر تراكيبيها الوراثية على المحطات والمؤسسات الحكومية والمربين وتحسين الظروف البيئية وتطوير نظم الرعاية وإدارة القطعان، وتدريب الكوادر الفنية العربية. وتم تنفيذ مشروع التحسين الوراثي للأغنام والماعز الواعدة في 20 محطة متعاونة في 12 دولة عربية. ويعتمد الانتخاب في خط إنتاج الحليب على إنتاج النعاج من الحليب الكلي، بينما يتم التحسين الوراثي في خط اللحم على أساس نسبة التوائم وأوزان المواليد عند الميلاد والقطام (60 يوماً) والأوزان اللاحقة (180 و360 و480 يوماً)، ويتم التحسين الوراثي في الخط ثنائي الغرض على أساس إنتاج الحليب الكلي ومعدل التوائم وأوزان المواليد في المراحل المتعددة. حيث يتم استبعاد الحيوانات التي لا تحقق المتوسط العام للقطيع مضافاً إليه قيمة الانحراف المعياري (SDx1 ± Mean) أو ضعفها (SDx2 ± Mean). ويتم التحليل لعدة صفات Multiple Traits Analysis، بأن واحد مثل طول موسم الحلابة ومتوسط إنتاج الحليب اليومي ونوع الولادة، بالإضافة إلى تقييم الآثار البيئية في كتلتي وزن مواليدها عند الميلاد والقطام والبلوغ والنضج الجنسي من أجل التنبؤ بالقيم الوراثية. بلغت نسبة الإخصاب في اغنام العواس 98.0 و96.1 و100%، ونسبة الولادات 91.0 و94.5 و89.3%، ونسبة التوائم 53.3 و64.6 و43.1% في قطيع الحليب واللحم وثنائي الغرض، على التوالي وتفوق خط إنتاج الحليب في قطيع الاساس بجميع مؤشرات إنتاج الحليب على خطي إنتاج ثنائي الغرض وإنتاج اللحم حيث بلغ إنتاج الحليب الكلي 243.8 كغ، وبلغ طول موسم الإدرار فيه 175.17 يوماً. ومن النتائج الهامة تحسين صفة إنتاجية حليب اغنام العواس لقطيع النخبة بنحو 200% (من 128 كغ في قطيع الاساس لعام 1976 إلى نحو 250-300 كغ في 2013) ورفع نسبة التوائم لصفة اللحم من 9% عام 1976 إلى نحو 65%. والتحسين معدل إنتاج اللحم بلغ متوسط وزن الميلاد 4.59 كغ، والقطام 18.71 كغ، والوزن بعمر 180 يوم 40.65 كغ. كما بلغ المتوسط العام لإنتاج الحليب الكلي 430 كغ، بطول موسم الإدرار 189 يوم، والإنتاج من الحليب لـ 220 يوماً 513 كغ عام 2013. بلغت نسبة الإناث الحوامل من التلقيح الطبيعي 94.4%، وبلغت نسبة الولادات 76.6 و89.1%، ونسبة التوائم 57.2%. كما بلغت نسبة الولادات المفردة والثنائية والثلاثية 40.8 و42.9 و16.3% وفي اطار التعاون مع الدول العربية بلغ العدد الإجمالي لأغنام العواس والماعز الشامي المحسنين والموزعين إلى الدول العربية خلال فترة المشروع (1976-2012) 6908 رأس من محطة المركز العربي (بحوث ازرع) والمحطات المتعاونة معه في سوريا. كما بلغ العدد الإجمالي من قشاة السائل المنوي المجدد المحسن والمرسلة إلى الدول العربية 22000 قشه خلال الفترة 2006 الى 2013. كما قام المركز العربي بتدريب الكوادر الفنية العربية وحقق انجازات متعددة في مجال نقل التكنولوجيا والمعلومات وتأسيس قواعد للدراسات والأبحاث واطر تنموية متميزة. تبين من هذه الدراسة ان هناك زيادة في انتاجية الوحدة الحيوانية في قطيع النخبة ولدى المربين مما يسهم في زيادة دخل الاسرة والتنمية الزراعية.